

شرح نظم حوادث السنين النبوية // 40 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. رب يسرها عند رحمتك يا ارحم الراحمين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الرابع من التعليق على كتاب حوادث السنين النبوية - 00:00:00

للعلامة ببها وللعاقل رحمه الله تعالى. وقد وصلنا الى قوله وفي ثلاثا لعامله في لي قد ولدت زينب للرسول. في ثلاثين لعام الفيل اي من عمر رسول الله صلى الله - 00:00:40

الله عليه وسلم لانه تقدم انه ولد سنة قدوم الفيل. قد ولدت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه طالما هي بنته الكبرى وقد تقدمت ترجمتها رضي الله تعالى عنها وارضاه. وفيه اي في هذا العام ايضا - 00:01:00

مولد مبيد الفجرة بسيفه. ليذ العرين حيدرة. اي في هذا العام ولد مبيد اي مهلك الفجرة جمع فاجر بسيفه وهو علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه كان شجاعا لا يشق له غبار. كما هو معلوم. ولد سنة ثلاثين من حياة النبي - 00:01:20

صلى الله عليه وسلم ثلاثين لعام الفيل. وبعث النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام في العاشرة من عمره فكان اول من اسلم من اطفال المسلمين كما هو معلوم. وكان قد تربى في حضن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله - 00:01:50

الله عليه وسلم كان قد كفله. لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما اصاب عمه ابا طالب من الفاقة والفقر دعا العباس الى مؤازرة ابي طالب. فكفل النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب - 00:02:10

وكفل العباس جعفر بن ابي طالب. فتولوا كفالة بعض بنيه عنه. فعلي رضي الله تعالى عنه نشأ في البيت النبوي في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان اول من اسلم من اطفال المسلمين - 00:02:30

والذي ولاه النبي صلى الله عليه وسلم الودائع والامانات التي كان قد اؤتمن عليها عند الهجرة وبات يفدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه حيث اضطلع في بمكان مبيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتسجى ببرد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو يفدي رسول الله صلى الله عليه - 00:02:50

عليه وسلم بنفسه لان قريشا كانت قررت ان تقتل النبي صلى الله عليه وسلم. فبات علي رضي الله تعالى عنه في هذا الموقف وهي مزية من اعظم مزاياه في فدائه لرسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه. وآ وكل اليه - 00:03:20

رد الامانات والودائع الى اهلها. ثم بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج علي رضي الله تعالى عنه مهاجرا فشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها. ولم يتخلف عن عن اي غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:40

الا ما كان من غزوة تبوك وكان ذلك بتخليف من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال له عندما اه رعاه حزن لعدم خروجه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى - 00:04:00

غير انه لا نبي بعدي. فرضي علي رضي الله تعالى عنه. وقد ثبت علي رضي الله تعالى عنه في جميع المواطن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم حين انكشف المسلمون في غزوة احد وثبت مع النبي صلى الله - 00:04:20

عليه وسلم حين انكشف المسلمون في غزوة حنين وكان شجاعا لا يشق له غبار رضي الله تعالى عنه وارضاه. كان كالوزير الخلفاء

الراشدين وكان من بين اولئك الستة الذين عهد اليهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بالخلافة حين اختار - [00:04:40](#)

لها ستة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عنهم. فاختاروا من بينهم عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ولما توفي عثمان بوبع علي رضي الله تعالى عنه خليفة للمسلمين لانه حين مات عثمان بن عفان لم يبق على وجه - [00:05:00](#)

الارض رجل هو خير من علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. واقام في الخلافة ما يزيد على اربع على اربع كما هو معلوم وقعت فيها الفتن العظيمة المعروفة. وهذه الفتن كما ينبه العلماء ينبغي للانسان ان يقرأها - [00:05:20](#)

انصاف وتأمل وان يحذر من الوقوع في اعراض الصحابة او اتهمهم بانهم آا انما خرجوا لدنيا انما خرجوا لدنيا او لطلب جاه او مال او نحو ذلك فهم مجتهدون رضي الله تعالى عنهم منهم من - [00:05:40](#)

جهد فاصابه فهو مأجور على اجتهاده واصابته. ومنهم من اجتهد فخطأ فهو مأجور على اجتهاده. وخطؤه مغفور ان شاء الله ولا شك ان علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قامت الدلة على انه كان اقربهم الى الحق حينئذ رضي الله تعالى عنه - [00:06:00](#)

ولكن من خالفوه خالفوه باجتهاد فهم معذورون في اجتهادهم كما هو معلوم. اه قال فيه مولد مبيد الفجرة بسيفه ليث العرين. العرين مأوى الاسد. حيدرة. سماه بهذا اللقب وقد آا قال - [00:06:20](#)

رضي الله تعالى عنه في غزوة خيبر التي امره النبي صلى الله عليه وسلم آا فيها بان اعطاه الراية وكانت هذه ايضا من مناقب علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه حين قال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله - [00:06:40](#)

ورسوله فدفع الراية الى علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وهذا من مناقب علي التي لا تحصى رضي الله تعالى عنه. قال في هذه الغزوة انا الذي سمتني امي حيدرة كليث غابة كرية المنطرة - [00:07:00](#)

واختلف اهل السير في قوله سمتني امي حيدرة. فان هذا اللقب لم يكن معروفا لعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ولهم في ذلك اقوال اشهرها واوضحها ان امه سمتة اسدا. وان حيدرة هي من اسماء الاسد. فاراد ان يقول اسدا فجاء باسم اخر - [00:07:20](#)

غيري اسد من اسماء الاسد. امه فاطمة بنت اسد سمتة على ابيها. سمتة باسم ابيها. فعظمته بنت سدي بن هاشم بن عبد مناف رضي الله تعالى عنها. امرأة مؤمنة صالحة. وقد سمتة باسم ابيها اسد. فاراد - [00:07:44](#)

علي رضي الله تعالى عنه ان يقول انا لي سمتني امي اسد فقال حيدرة وحيدرتة من اسماء الاسد. ومنهم من قال ان حيدرة كانت وردت في بعض الكتب القديمة اسما لعلي رضي الله تعالى عنه. وقيل في سبب هذه التسمية - [00:08:04](#)

غير ذلك والظاهر ما ذكرناه من ان امه سمتة اسدا وانه هذا هو الذي قصده علي رضي الله تعالى عنه حين قال ان الذي متن امي حيدرة. وعام جيم وثلاثين سنة قد ولدت رقية سنة سنة - [00:08:24](#)

رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت عام جيم وثلاثين. الجيم بحساب الجمل ثلاث. اي ولدت سنة ثلاث وثلاثين هنا لحياة رسول الله صلى الله من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي عام ثلاث وثلاثين للفيل. لقدوم - [00:08:44](#)

يفيد سنة سنة كلمة من الحبشية بمعنى حسنة. حسنة. وقد جاء في صحيح البخاري ان ام خالد بنت خالد بن سعيد اتت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابيها وكانوا في الحبشة هي وابوها. جاءت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابيها وكان عليها قميص اصفر. فقال لها النبي - [00:09:04](#)

صلى الله عليه وسلم سنة سنة. اي حسنة حسنة بلغة الحبشة. فقد ورد في الحديث استعمال النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الكلام سنة سنة. فقال سنة سنة اي حسنة حسنة بكلام الحبشة - [00:09:30](#)

وقد تقدمت ترجمة رقية رضي الله تعالى عنها وارضاهها. ونزل الوحي على ياسين عند حراء بعد الاربعين وعام خمس وثلاثين بنى مع قومه البيت بناء حسنا وعام خمس وثلاثين بنى مع قومه البيت بناء حسنا وعام خمس وثلاثين بنى مع قومه البيت بناء حسنا. ذكر هنا بناء قريش لبيت الله الحرام - [00:09:50](#)

حين مرت خمس وثلاثون سنة من عمر النبي صلى الله عليه وسلم تداعت قريش الى بناء الكعبة لانه كان بعض اركانها قد تصدع والهمهم الله تعالى الا يجعلوا فيها الا خالص اموالهم مما ليس فيه ربا ولا ميسر ولا سحت - [00:10:21](#)

فلما جمعوا خالص الحلال من اموالهم قصر بهم النفقة فلم يجدوا من المال الحلال ما يبنون به عتب كاملة. فبنوا الكعبة واخرجوا

جزءاً منها. قصرت عنه النفقة. وهذا جزء هو الحجر المعروف وشهد النبي صلى الله عليه وسلم بناء الكعبة وذلك انهم لما ارادوا ان يرفعوا الحجر الاسود - [00:10:44](#)

واختلفوا والحديث في الصحيح اختلفوا اختلافا شديدا حتى كادوا يقتتلوا ايهم يرفع الحجر كل واحد منهم يريد ان يحصل له شرفه بان يرفع الحجر الاسود. ثم قال لهم ابو امية ابن المغيرة والد ام سلمة. لنحكم اول خارج علينا. فرضوا ذلك - [00:11:14](#) رضوا ذلك فطلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اولاً من طلع عليهم فقالوا هذا الامين. وكانت قريش تسميه الامين لماذا تعلم من امانته وصدقه صلى الله عليه وسلم. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:44](#) ورضاه ووضع عليه الحجر وامر بكل حي من احياء قريش ان يقدموا له رجلاً وحملوا الرداء حتى رفعوه جميعاً. فكان كل بطن من قريش شاركوا في رفع الحجر فلما رفعوه اخذه النبي صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة ووضعوه في موضعه. فشارك النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:12:04](#)

بناء الكعبة وعمره يومئذ خمس وثلاثون سنة. صلى الله عليه وسلم. وهذا البناء شهدته النبي صلى الله عليه وسلم وتحدث عنه بعد ذلك وقال لعائشة رضي الله تعالى عنها كما في الصحيح ان قومك قصرت بهم النفقة. اي لم يستطيعوا ان يبنوا - [00:12:34](#) على قواعد ابراهيم. وقال لولا ان قومك حديث عهدهم بكفر لبنييت الكعبة على قواعد ابراهيم ولجعلت لها بابين بابا يدخل الناس منه بابا يخرجون منه. فالكعبة لم تكن على قواعد ابراهيم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:54](#) والسلام. والذي هو منها على قواعد ابراهيم هما الركنان اليمانيان. ولذلك لا يستلم من اركان الكعبة الا ما كان على قواعد ابراهيم الركن اليماني وركن الحجر. واما الاركان الاخرى فلا تستلم. ليست على قواعد ابراهيم. والحجر الخارج هو من الكعبة في - [00:13:14](#) حكم الكعبة فلا يجوز الطواف دونه. ومن طاف من وسطه فانه حينئذ يبطل طوافه لانه جزء من الكعبة. وقد هم النبي صلى الله عليه وسلم بادخاله. ولما ولي عبدالله بن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه وعن ابيه وامه شأن الحجاب - [00:13:34](#)

حين نازع بني امية في الملك ودان له اهل الحجاز والعراق واليمن بالملك وكاد ان يسقط عروش بني امية هم بل بنى الكعبة على قواعد ابراهيم لان خالته عائشة رضي الله تعالى عنها حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:54](#) الله عليه وسلم هم ببناء الكعبة على قواعد ابراهيم. فبناه عبدالله بن الزبير الكعبة على قواعد ابراهيم. ولكن شاء الله تعالى ان تدور ريح الحرب وان تنكسر شوكة ال زبير وان يدخل الحجاج مكة مقاتلاً مع ان - [00:14:14](#) انه لا يحل له ذلك. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال انها لم تحل لاحد من قبلي ولا تحل لاحد من بعد دخل الحجاج مكة وقتل عبدالله ابن الزبير كما هو معلوم وهدم الكعبة واعادها الى ما - [00:14:34](#)

كانت عليه واخرج الحجر كما كان خارجاً كما هو معلوم. اذا في عام خمسة وثلاثين شهد النبي صلى الله عليه وسلم بناء الكعبة. ثم قال ونزل الوحي على ياسين عند حراء بعد - [00:14:54](#) الاربعين. نزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم حين اكمل اربعين سنة. وآ سماء ياسين وفيها مثل ما تقدم في طه من النقاش هل هي من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم او هي من الحروف المقطعة في اوائل السور - [00:15:14](#) التي يقول فيها معظم المفسرين الله اعلم بمراده بها وكان ذلك عند حراء اي في غار حراء. وقد ثبت في الصحيح وصف ذلك كما في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها المتفق عليه - [00:15:34](#)

انها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي والرؤيا الصالحة في النوم. فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم فحبب اليه الخلاء فكان يخلو في غار حراء ويتحنن فيه وهو التعب الليلي لذوات العدد حتى جاءه الحق وهو في غار حراء - [00:15:54](#)

فجاءه الملك فقال له اقرأ قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا قال فاخذني الثانية فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ. فقلت ما انا بقارئ. قال فاخذني فغطني الثالثة ثم - [00:16:14](#) ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم بل انسان ما لم يعلم. فرجع بها

رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده. حتى دخل على خديجة وقال زملوني زملوني - [00:16:34](#)

فزملوه حتى ذهب عنه الروع ثم قال لخديجة لقد خشيت على نفسي. قالت كلا والله ما يخزيك الله وبدأ أنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقضي الضيف وتعين على نوائب الحق. وانطلقت - [00:16:54](#)

به الى ابن عم لها. هو ورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبد العزى. وكان امراً قد تنصر في وكان يكتب الكتاب بالعبرانية في كتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله وكان شيخا كبيرا قد عمي. فقالت - [00:17:14](#)

يا ابن عم اسمع من ابن اخيك. فقال له ورقة ماذا ترى؟ فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى قال هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها يا ليتني فيها جدع. ليتني اكون - [00:17:34](#)

حيا اذ يخرجك قومك. قال له النبي صلى الله عليه وسلم او مخرجيهم؟ قال نعم. لم يأت رجل قط بمثل ما اجئت به الا عودي، وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا. ثم لم ينشأ ورقته ان توفي - [00:17:54](#)

وفترى الوحي. توفي وركضوا في الفترة التي بين نزول سورة العلق. وبين نزول سورة المدثر. لان سورة العلق هي التي جاء فيها بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسورة المدثر هي التي امر فيها النبي صلى الله عليه وسلم بالتبليغ - [00:18:14](#)

يا ايها المدثر قم فانذر. فلاجل ذلك اختلف الناس في ورقة هل هو معدود من اصحاب رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ام لا؟ وقد عده الحافظ ابن حجر في الاصابة في الصحابة. وآ - [00:18:34](#)

على كل حال هو رجل صالح. لانه اما ان يقال انه امن برسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو من الصحابة او ان يقال هو مات قبل ان يبعث النبي قبل ان يرسل قبل ان يرسل النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يؤمر بالتبليغ - [00:18:54](#)

ومات بعد البعثة ولكن قبل التبليغ. وكان رجلا نصرانيا. والنصرانية الحقة يومئذ كانت دينا مقبولا عند الله سبحانه وتعالى قبل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالايمان. اذا هكذا كان - [00:19:14](#)

بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. واول سورة نزلت عليه هي صدر سورة العلق. كما هو معلوم وآ اول من صدق به من النساء خديجة زوجه رضي الله تعالى عنها. بل قال كثير من اهل العلم - [00:19:34](#)

انها هي اول من امن على الاطلاق. لانها صدقت به من الامر الاول. وثبتته حين اخبرها انه رأى الملك واول من امن به من اطفال المسلمين هو علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه واول من امن به من الموالي هو زيد ابن - [00:19:54](#)

واول من امن به من الرجال هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كان صديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجلا سهلا عاقلا محببا. ولما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم لم يتلأ ولم يتردد فسارع الى الايمان بالنبي صلى الله - [00:20:14](#)

عليه وسلم وقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم عليه بذلك انه ما دعا رجلا فلم يتردد الا ابا بكر رضي الله تعالى عنه فانه اسلم حين دعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام - [00:20:34](#)

ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:20:54](#)